

الغدير

[196] لم يسبقني إلى اﷺ ورسوله أحد من الأمة، قالوا: نعم، قال: أنشدكم اﷺ سئل رسول اﷺ صلى الله عليه وآله عن قوله: السابقون السابقون أولئك المقربون. فقال رسول اﷺ صلى الله عليه وآله: أنزلها اﷺ في الأنبياء وأوصيائهم وأنا أفضل أنبياء اﷺ ورسله ووصيي علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟ فقام نحو من سبعين بدرية جلهم من الأنصار و بقيتهم من المهاجرين منهم: أبو الهيثم بن التيهان، وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وفي المهاجرين عمار بن ياسر، فقالوا: نشهد أنا قد سمعنا رسول اﷺ صلى الله عليه وآله قال ذلك. قال: فأنشدكم باﷺ؟ في قول اﷺ: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا اﷺ وأطيعوا الرسول أولي الأمر منكم. وقوله: إنما وليكم اﷺ ورسوله والذين آمنوا. الآية. ثم قال: ولم يتخذوا من دون اﷺ ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة. فقال الناس: يا رسول اﷺ؟ أخاص لبعض المؤمنين؟ أم عام لجميعهم؟ فأمر اﷺ عز وجل رسوله أن يعلمهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم، فنصبتني بغدير خم وقال: إن اﷺ أرسلني برسالة ضاق بها صدري وطننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو يعذبني، قم يا علي؟ ثم نادى بالصلاة جامعة فصلى بهم الظهر ثم قال: أيها الناس؟ إن اﷺ مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصره من نصره، واخذل من خذله. فقام عليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول اﷺ؟ ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولاى من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه، وأنزل اﷺ: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. (إلى أن قال): فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين فقالوا: نشهد إنا سمعنا ذلك من رسول اﷺ كما قلت. الحديث وهو طويل وفيه فوائد جمعة. 7 * (احتجاج الصديقة فاطمة) * بنت رسول اﷺ صلى الله عليه وآله قال شمس الدين أبو الخير الجزري

الدمشقي المقري الشافعي (المترجم ص 129)